ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج من جبال تهامة
علامته انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة
وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما انا فشيخ كبير
لا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه فقلت وان
امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك ثم خرج من بيت
المقدس وعلى بابه مقعد فقال له ناولني يدك فناوله يده
فقال له قم بسم الله فقام كانما نشط من عقال فقال لي المقعد
يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق فحملت عليه ثيابه فذهب
الراهب وذهبت في اثره اطلبه كلما سالت عنه قالوا امامك حتى
لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا القصة اناخ رجل منهم
بعيره وحملني عليه فجعلني خلفه حتى اتوا بي بلادهم فباعوني
فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها اي بستان
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاخبرت به فاخذت
شيئا من تمر حائطي ثم اتيته صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده
اناسا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال
للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل ذلك
ثم اتيته صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده اناسا فوضعته بين
يديه فقال ما هذا فقلت هدية قال بسم الله واكل واكل القوم
فقلت في نفسي هذه من اياته صلى الله عليه وسلم ويحتاج للجمع
بين هذه الرواية وما تقدم على تقدير صحتهما وفي الدر
المنثور ان امراة من جهينة اشترته وصار يرعى غنما لها ب
فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه صاحب له فقال له اشعرت انه قد
قدم اليوم المدينة رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في
الغنم

الغنم حتى اتيك فهبط سلمان رضي الله عنه الى المدينة فاشترى
بدينار ببعضه شاة فشواها وببعضه الاخر خبزا ثم اتاه به فقال
صلى الله عليه وسلم ما هذا قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة
لي بها فاخرجها فاكلها اصحابه ثم انطلق فاشترى بدينار اخر
خبزا ولحما فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ما هذا قال هذه هبة قال فاقعد فكل فقعد واكلا جميعا
منها فدرت خلفه ففطن لي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية
كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وهذه الرواية تخالف
ما تقدم فليتامل ولينظر كيف يجمع ونقل بعضهم الاجماع على
ان سلمان رضي الله عنه عاش مائتين وخمسين سنة وكان حبرا
عالما فاضلا زاهدا متقشفا وكان ياخذ من بيت المال في كل
سنة خمسة الاف كان يتصدق بها ولا ياكل الا من عمل يده
وكان رضي الله عنه له عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها
قال بعضهم دخلت عليه رضي الله عنه وهو امير على المدائن
وهو يعمل الخوص فقلت له لم تعمل هذا وانت امير يجري عليك
وهو يجري عليك رزق فقال اني احب ان اكل من عمل يدي
وربما اشترى اللحم وطبخه ودعى المجذومين فاكلوا معه
واول مشاهده الخندق كما تقدم وقيل شهد بدرا واحدا
قبل ان يعتق اي وهو مكاتب فيكون اول مشاهده الخندق
بعد عتقه واما اخبار الكهان لانه من السنة الجان فكثيرة
منها ما تقدم في ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم وفي ايام
رضاعه قال ومنها ايضا خبر عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه